دراسة خاصّة

السيد القائد علي خامنئي
يرسم حدود التفاوض مع الغرب

مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير
Union Center for Research and Development

www.u-feed.com

مقدمة

خلال كلمته في اجتماع المجلس الأعلى للتنسيق الاقتصادي في إيران في تشرين الثاني نوفمبر 2020، عرض السيد القائد علي خامنئي المبادئ التوجيهية لما يجب على كبار المسؤولين الاقتصاديين والسياسيين في الدولة فعله أو تجنبه لحل صعوبات البلاد، راسما حدود التفاوض مع الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة الامريكية. تقدم هذه الدراسة أهم النقاط التي سردها السيد القائد وأكد عليها إضافة الى مقتطفات من اهم خطبه التي تحدث فيها عن مستقبل التفاوض بين إيران والولايات المتحدة، مشيرا الى التحديات والعراقيل التي تحيط بهذا الملف.

حضر المرشد القائد علي خامنئي اجتماع المجلس الأعلى للتنسيق الاقتصادي في البلاد في يوم 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، حيث شدد على ضرورة تخطي طهران للعقوبات المفروضة عليها. وقال خامنئي إن لدى إيران الإمكانات لتحقيق ذلك حتى تثبت أن سياسة العقوبات غير مؤثرة، وأشار إلى أن بلاده جربت خيار المفاوضات لتخطي العقوبات وخاضت تلك المفاوضات على مدى سنوات مع الدول الغربية لكنها لم تحقق نتيجة. ورأى أنّ البلاد لا يمكنها أن تثق بالدول الأجنبية أو تعوّل على قرارات تلك الدول لحل مشاكلها الاقتصادية، ووصف العقوبات الاقتصادية بـ "الجريمة التي ارتكبتها واشنطن وشركاؤها الأوروبيون ضد الشعب الإيراني."

يشير عومير كرمي في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى الى أنّ "المجلس الأعلى للتنسيق الاقتصادي"، يعتبر أحد أبرز هيئات صنع السياسات في إيران. وخلال كلمته سرد القائد خامنئي المبادئ التوجيهية لما يجب على كبار المسؤولين الاقتصاديين والسياسيين في الدولة فعله أو تجنبه لحل صعوبات البلاد، مشدداً على المواضيع التالية:

1-لا يمكن الوثوق بالغرب. من خلال التأكيد على وجود جبهة غربية موحدة ضد إيران، وقد ذكّر خامنئي بأن قبضة أوروبا على هذه الحملة لم تشتد إلا خلال حقبة إدارة ترامب. وشدد على أنه لا يجدر بإيران "تعليق الآمال" على أوروبا، التي اتهمها بالتدخل في الشؤون الداخلية والإقليمية للجمهورية الإسلامية. وبدلاً من انتقاد إيران على حضورها في المنطقة وبرنامجها الصاروخي، كان على الحكومات الأوروبية "أن تقوم أولاً بتغيير سياسة التدخل المدمر التي تنتهجها في المنطقة". ومثل هذه التصريحات هي تكرار لتعليقات كان قد أدلى بها في وقت سابق من تشرين الثاني/نوفمبر بأن الحضارة الغربية هي ذات طبيعة "وحشية" و"مظلمة"، بما يتماشى مع موضوع "صراع الحضارات" الذي غالباً ما يستخدمه في خطاباته للإشارة إلى أن خلاف إيران ليس فقط مع واشنطن وليس مجرد صراع سياسي.

2-عدم ثقة بشأن التفاوض على تخفيف العقوبات أو استئناف المحادثات النووية. اعتمدت إيران المقاربة الأولى "لعدة سنوات" دون جدوى، لذا عليها الآن التركيز بشكل كامل حتى على الخيار الآخر، أي: زيادة قدرة البلاد على الصمود في وجه الضغوط الخارجية. وأضاف أنه "إذا رأى الطرف الآخر أن العقوبات

أصبحت غير فعالة، فسيقوم برفعها تدريجياً". قدم الرئيس حسن روحاني تفسيره لتصريحات المرشد الأعلى. وربما من خلال لعبه دور "الشرطي الجيد، والشرطي السيئ"، ترك مجالاً للمناقشات المستقبلية مع إدارة بايدن، ولكن بشرط العودة إلى الوضع والسياسة اللذين كانا سائدان قبل تولي ترامب الرئاسة. وأشار إلى أن الوفاء بهذا الشرط قد يكون "حلاً رائعاً للعديد من المشاكل ويمكن أن يغيّر مجرى الأحداث والوضع الراهن بالكامل"، مما يمهد الطريق أمام الخطوات التالية في مختلف المجالات.

وكان وصف روحاني للوضع الراهن مع واشنطن مشابهاً لتغريدات وزير الخارجية محمد جواد ظريف في 18 تشرين الثاني/نوفمبر على موقع "تويتر" حين أشار إلى أن "الولايات المتحدة لا تزال عضواً في الأمم المتحدة. وإذا أوفت بالتزاماتها كما هي واردة في قرار مجلس الأمن رقم 2231، فسنفي بالتزاماتنا بموجب «خطة العمل الشاملة المشتركة»" التي أبرمت عام 2015. وكان يقصد ضمنياً أن على واشنطن رفع العقوبات التي فرضتها إدارة ترامب بعد انسحابها من «خطة العمل الشاملة المشتركة» في عام 2018. وتابع "إذا أرادت الولايات المتحدة الانضمام مجدداً إلى الخطة، فنحن مستعدون للتفاوض بشأن شروط استعادتها لصفة "مشارك في «خطة العمل الشاملة المشتركة»". ورغم أن ظريف شدد على أن إيران لن تدخل في مفاوضات جديدة حول الاتفاق النووي بحد ذاته، إلا أن تصريحاته أثارت انتقادات من المعسكر المتشدد في إيران. وعلى أثر ذلك، قام مدير مكتب رئيس الجمهورية الإيراني، محمود واعظي، بتوضيح موقف الحكومة خلال اجتماع مجلس الوزراء في 25 تشرين الثاني/نوفمبر، مؤكداً أن إيران ليست متفائلة بشأن أي إدارة أمريكية ولن تجري محادثات جديدة بشأن «خطة العمل الشاملة المشتركة».

3-تحسين الوضع الاقتصادي يتوقف على عدم تفاوض إيران مع واشنطن. في الخطاب الذي أدلى به خامنئي في عيد النيروز في آذار/مارس، أعلن أن تركيز إيران خلال العام الفارسي الجديد (آذار/مارس 2020 - آذار/مارس 2021) يجب أن ينصب على "طفرة في الإنتاج"، وأمر المسؤولين بإحداث "تغيير ملموس" في حياة الناس من خلال الاعتماد بشكل أكبر على الموارد المحلية. وفي تعليقات له في 23 تشرين الثاني/نوفمبر، أقر بأن هذا الشعار لم يتبلور على أرض الواقع كما كان متوقعاً، لكنه وعد بأن خبراء النظام وضعوا خططاً لتحسين الوضع. وأشار كذلك إلى أنه حتى لو واجهت إيران صعوبات في البداية، فإن تنفيذ هذه السياسة سيتيح لحكومة روحاني ضمان "نهاية جيدة" - وربما كان يشير إلى تحسّن الوضع بعد الانتخابات الرئاسية التي ستشهدها البلاد في 2021. وبشكل خاص، شدّد على أنه لا يجدر بإيران تعليق الآمال على المساعدات الخارجية أو تغيّر سياسات الحكومات التي تتخبط أساساً بتحديات داخلية خاصة بها. وفي اليوم التالي، كرر رئيس "مجلس الشورى" محمد باقر قاليباف، وهو خصم سياسي لروحاني ومرشح محتمل للرئاسة - كلمات خامنئي، مشيراً إلى أنه من أجل التغلب على العقوبات "علينا تقوية كل فرد من الشعب الإيراني".

وخلال العقود الثلاثة كمرشد أعلى للجمهورية الإسلامية، غالباً ما فضل خامنئي أن يضطلع علناً بدور المرشد وليس الحاكم المطلق، واضعاً رؤية لصناع السياسات في البلاد وموجهاً إياهم نحو القواعد الخاصة بما يجب عليهم فعله وما ينبغي عليهم تجنبه. ومن هذا المنطلق، يمكن اعتبار خطابه الرئيسي الأول منذ انتخاب جو بادين على أنه قائمة توجيهات حول كيفية مشاركة إيران مع الغرب خلال الأسابيع والأشهر المقبلة، وهي:

- عدم الوثوق بواشنطن أو أوروبا.
- إدارة التوقعات المحلية حول الكيفية التي يمكن أن تساعد بها المشاركة، في الإغاثة الاقتصادية للبلاد.
- قصر أي مشاركة على المواضيع التي تقع ضمن نطاق «خطة العمل الشاملة المشتركة».
- استثمار المزيد من الموارد في تحسين قدرة إيران على مواجهة المصاعب بمفردها.

- **مقتطفات من خطابات السيد القائد حول ملف التفاوض مع الولايات المتحدة الامريكية**

2019/١٣٩٨

-التفاوض مع الولايات المتحدة

هؤلاء (الولايات المتحدة والدول الأوروبية) يتفاوضون أيضا، مفاوضاتهم مخادعة. هؤلاء السادة خلف طاولة المفاوضات، هم الإرهابيون في مطار بغداد، هم أنفسهم. لا فرق، فقط، يغيرون الملابس. إنها اليد المصنوعة من الحديد التي تبرز القفازات المخملية ويعرضونها للسلام، لكن هؤلاء لا يمكن أن يكونوا أناسًا يمكن أن يثق بهم انسان. ماذا يجب أن نفعل الآن؟ أقول في كلمة واحدة: أمة إيران العزيزة، يجب أن يجتهدوا ليصبحوا أقوياء. الطريق الوحيد للأمة الإيرانية هو أن تصبح قوية. يجب أن نحاول أن نكون أقوياء، لا نتردد في التفاوض. بالطبع ليس مع أمريكا ولكن مع الآخرين. ولكن ليس من موقع الضعف، بل من موقع القوة.

-خطب الجمعة في طهران/ ١٣٩٨(2019)

نقطة مهمة يجب ملاحظتها وهي أن ما هو واجبنا الآن [في مواجهة استشهاد الحاج قاسم سليماني]؟

إنه حدث مهم، موضوع الانتقام ونحوه أمر آخر. هذه مسألة أخرى. المهم في المواجهة - أن مثل هذا العمل العسكري لا يكفي لذلك - هو أن الوجود الأمريكي الفاسد في المنطقة يجب أن ينتهي. لقد جلبوا الحرب في هذه المنطقة، جلبوا الفتنة، جلبوا الدمار، دمروا البنية التحتية. بالطبع، فعلوا الشيء نفسه أينما ذهبوا في العالم؛ منطقتنا حاليا أمام أعيننا. كما يصرون على وجود نفس الفساد والدمار تجاه إيران العزيزة والجمهورية الإسلامية. يصرون باستمرار، على موضوع التفاوض والجلوس على الطاولة وما في حكمها هو مقدمة للتدخلات والحضور. يجب أن ينتهي هذا. المنطقة لا تقبل الوجود الأمريكي فيها. دول المنطقة لا تقبل، وحكومات الدول لا تقبل.

-تصريحات في لقاء أهل قم/١٣٩٨(2019)

كان الرد الأكثر أهمية الذي قدمته الجمهورية الإسلامية للولايات المتحدة في مواجهة المؤامرات الأمريكية - أريدكم أيها الشباب أن تنتبهوا لذلك - هو منع إعادة تسلل السياسة الأمريكية إلى البلاد. لقد أغلقت الجمهورية الإسلامية الطريق أمام الولايات المتحدة لإعادة الدخول الى البلاد والتسلل إليها. هذا الحظر على

التفاوض، هو أحد الوسائل والأدوات لمنع دخول الولايات المتحدة. إنه أمر صعب للغاية على الأمريكيين بالطبع. الولايات المتحدة المتغطرسة، التي تعهدت لرؤساء الدول والمسؤولين بالجلوس والتحدث معهم، تصر منذ سنوات على التفاوض مع قادة الجمهورية الإسلامية، ولكن الجمهورية الإسلامية ترفض. هذا صعب جدا لأمريكا. هذا يعني أن هناك أمة في العالم وهناك حكومة لا تقبل القوة الامريكية الاستبدادية والديكتاتورية الدولية للولايات المتحدة. إن هذا الحظر على التفاوض ليس مجرد مسألة عاطفة، بل له منطق قوي وراءه. يغلق الطريق أمام تسلل العدو، ويظهر سلطة الجمهورية الإسلامية وعظمتها في العالم، ويكسر الصورة الفارغة للطرف الآخر أمام العالم أجمع، [لأنهم] لا يجلسون على طاولة المفاوضات السياسية معهم.

يعتقد البعض أن التفاوض مع الولايات المتحدة سيحل مشاكل البلاد. هذا خطأ كبير، فهم مخطئون بنسبة 100٪. يرى الطرف الآخر جلوسنا على طاولة المفاوضات وقبول إيران بالمفاوضات على أنها استسلام للجمهورية الإسلامية. يريد أن يقول إننا جثونا على ركبتينا بضغوط اقتصادية، وعقوبات قاسية، حتى تجلس معنا على طاولة المفاوضات. يريد أن يوضح ذلك للعالم، يريد أن يثبت أن سياسة "الضغط الأقصى" هي السياسة الصحيحة، وقد نجحت هذه السياسة، وأخيراً جلبت الجمهورية الإسلامية إلى طاولة المفاوضات. ثم لن يعطي أي نقاط. بالتأكيد، لو كان مسؤولو الجمهورية الإسلامية ساذجين وذهبوا وجلسوا للتفاوض مع المسؤولين الأمريكيين، فلن يأتي شيء. ولن تخف العقوبات ولا الضغوط. بمجرد التفاوض، ظهرت توقعات جديدة وفرضيات جديدة؛ من بين أمور أخرى.

-كلمات في لقاء التلاميذ والطلاب/١٣٩٨(2019)

لم نقطع طريق التفاعل والتفاوض وتبادل الآراء والاجتماعات والصفقات مع أي دولة في العالم باستثناء النظام الصهيوني والولايات المتحدة. من الناحية العملية، نحن مشغولون ونشطون، ولكن كما قلنا مرات عديدة، يجب ألا نثق مطلقًا بالقوى غير الداخلية؛ خاصة بأولئك الذين رفعوا راية العداء للجمهورية الإسلامية والنظام الإسلامي بقيادة قلة من الدول الأوروبية بعد الولايات المتحدة. إنهم معادون للجمهورية الإسلامية علانية. لا تختلف دوافعهم للعداء مع النظام الإسلامي اختلافًا جوهريًا عن دوافع الولايات المتحدة. بالطبع، الوضع في الولايات المتحدة خاص. هذه ليست قوتهم إلى حد كبير، ولا إمكانياتهم؛ لكن تفكير هؤلاء الأوروبيين هو نفس التفكير. يأتون كوسطاء، ويتفاوضون، ويتصلون، ويتحدثون لفترة طويلة، ويوعدون.... ثم يذهبون.

-مقتطفات من كلمات أمام أعضاء مجلس الخبراء/١٣٩٨(2019)

كما ترون، الأمريكيون ما زالوا يتابعون موضوع التفاوض. هذه خدعة، يجب على الجميع معرفة ذلك، يجب على الجميع الانتباه. بالطبع الأمريكيون لا يتحدثون بنفس الطريقة. أحيانًا يقولون "مفاوضات غير مشروطة"، وأحيانًا يقولون "التفاوض مع اثني عشر شرطًا"؛ الآن إما أن سياستهم فوضوية حقًا، فهم لا يعرفون ما يريدون، وهو ما قد يحدث على الأرجح، أو يقومون بخدعة؛ هذه إحدى الحيل: أحدهما يقول شيئًا والآخر أن يقول شيئًا آخر من أجل إرباك الطرف الآخر؛ لكننا غير مرتبكين، طريقنا واضح، نحن نعي جيدا ما نقوم به. الولايات المتحدة التي تقول إننا نتفاوض لا تعني أننا يجب أن نجد حلاً عادلاً. لا، هذا

يعني دعونا نجلس على طاولة المفاوضات، دعونا نقول شيئاً، هذا هو الغرض من التفاوض. الآن هم وقحون لدرجة أنهم يقولون ذلك صراحة. كنت أقول إن هذا ما يقصـــده الأمريكيون، وقال البعض لا، هذا ليس هو الحال. لكن الأمريكيين أنفســـهم يقولون الآن. قبل أيام قليلة فقط، قال أحدهم مرة أخرى إنه يجب أن نجلس على طاولة المفاوضات مع إيران ويجب أن تقبل إيران أشياء معينة؛ الغرض من هذه المفاوضات هو القبول بالشـروط، حســنا، اذهب للتفاوض مع أولئك الذين يتصرـفون مثل أبقارهم الحلوب، كما يريدون؛ لكن الجمهورية الإسـلامية هي جمهورية المؤمنين، جمهورية مسـلمي الله، جمهورية الشرـف. المفاوضـات التي تجلس وتقبل هذا وذاك [لا معنى لها]. يقول العديد من الأمريكيين أنفســـهم - في العالم أيضًـــا - إن الضـغط الأمريكي الأقصىـ فشـل في جعل إيران تركع على ركبتيها. بالطبع هو كذلك. كيف يريد أن يثبت أن أقصىـ ضغط يعمل؟ من أجل جلب مسؤولي الجمهورية الإسلامية إلى طاولة المفاوضات؛ انظر، أولئك الذين قالوا إننا لا نتفاوض مع الولايات المتحدة، الضـــغط الأقصىـــ أجبرهم على القدوم إلى طاولة المفاوضـــات؛ والهدف من ذلك هو أن يثبتوا للجميع ويثبتوا في السياسة الأمريكية أن أقصىـ ضغط هو الطريقة الوحيدة لمواجهة الجمهورية الإسلامية؛ هذه هي سياستهم. من ناحية أخرى، يجب أن نضع في اعتبارنا أنه إذا تمكن عدونا من إثبات أن الضـــغط الأقصىـــ هو العلاج لعمل إيران ويؤثر على إيران، فلن ترى إيران الراحة مرة أخرى؛ أي شيء يطلبونه من الدولة الإســـلامية، إذا قالت الجمهورية الإســـلامية نعم، فلا بأس. إذا قلت لا، فسوف يمارسون أقصىـ ضغط. إذا اتضح لهم أنه قد ثبت أن الضغط الأقصىـ يعمل ويؤثر، فإن الجمهورية الإســلامية وبلدنا العزيز وأمتنا العزيزة لن ترى الراحة حقًا؛ لأن هذه الســياســة ســتكون وراء كل المطالب الجائرة والمتغطرسـة وتحت تأثير بلطجية الولايات المتحدة. هذه هي المشـكلة. أنهم يصرـون على التفاوض، وأن يضـعوا بعض الأوروبيين في الوسـط - وسـأتحدث الآن عن الأوروبيين مرة أخرى - للاسـتمرار في الإصرار بالقول [إذا] عقدت اجتماعًا مع رئيس الولايات المتحدة، فسـيتم حل جميع مشـاكلك، ولهذا؛ إنه لإثبات أن الضــغط الأقصىـــ هو ســياســة ناجحة وأنه ينبغي تطبيق ذلك على إيران. على العكس، يجب أن نثبت أن سياسة الضغط الأقصىـ على الأمة الإيرانية لا يستحق العناء. إذا أردنا تلخيص الخطاب في جملتين، فإن جملة واحدة هي أن التفاوض مع الولايات المتحدة يعني فرض مطالب أمريكية على جمهورية إيران الإســـلامية؛ ثانياً، التفاوض هو دليل على نجاح سـياسـة الضـغط الأقصىـ الأمريكية. لهذا السـبب رأينا الرئيس المحترم، ووزيرة الخارجية، والمســؤولون في البلد قالوا جميعًا في انســجام، بلغة واحدة، إننا لن نتفاوض مع الولايات المتحدة؛ لا مفاوضات ثنائية ولا مفاوضات متعددة الأطراف. إذا استعادت الولايات المتحدة كلمتها وعادت إلى المعاهدة النووية التي انتهكتها وتابت وأصبحت عضـوًا في دول المعاهدة، فعليها أن تنضـم إلى مجموعة دول المعاهدة التي تشـارك وتتحدث مع إيران؛ وبدون ذلك لن تكون هناك مفاوضـات على أي مسـتوى بين مسؤولي الجمهورية الإسلامية والأمريكيين. ليس في رحلة إلى نيويورك.

-أقوال في بداية الدرس خارج الفقه/١٣٩٨(2019)

نحن مظلومون ومضـطهدون ولكننا لسـنا ضـعفاء. نحن أقوياء. الجزء الرئيسيـ والمهم من قوة الأمة الإيرانية هو إيمانها بالحماية الإلهية. هو قال: دلالة هذه الأربعين ســنة على أن كل هذه المؤامرات ضــدنا، كل هذه الضــغوط، بدأت الحروب، وبدأت الفتن، وأحدثت نفوذاً، وســلط الارهاب على حياة الناس، وارتكبت آلاف

الأعمال القبيحة والغادرة ضد هذه الأمة. وقفت هذه الأمة كجبل صامدة. وهي اليوم أقوى وأكثر استقرارًا مما كانت عليه قبل عشر سنوات أو عشرين عامًا. الآن، عندما لم يتمكنوا من تحقيق أهدافهم بالضغط وما شابه، معتقدين أن الأمة الإيرانية أمة بسيطة ومخادعة، جاؤوا وقالوا: دعونا نتفاوض؛ يمكنك التقدم! نعم الأمة الإيرانية ستتقدم بالتأكيد لكن بدونكم. لا يوجد تقدم إذا أتيت. أنت وبريطانيا وآخرون، خمسون عامًا في عهد بهلوي - وخاصة الولايات المتحدة لنحو ثلاثين عامًا في العصر البهلوي الثاني – اضعفت هذا البلد وجعلته في تراجع، يومًا بعد يوم؛ لا يمكنك أن تكون سبب التقدم. أنتم سبب تخلف الأمة الإيرانية. الأمة الإيرانية تتقدم طالما أنك لم تقترب.

يقولون دعونا نتفاوض. التفاوض خداع. التفاوض على ماذا؟ لكن إذا كان المسدس في يدك، فهو لا يجرؤ على التقدم، يقول، سيدي، أعطني تلك البندقية، أسقط تلك البندقية حتى أتمكن من فعل أي شيء هل هذه رسالة صدق؟ هل يدل هذا على نيته التفاوض بصدق؟ وأكد: "لن نكرر بأي حال التجربة المريرة للسنوات القليلة الماضية من المفاوضات مع الولايات المتحدة." وقال قائد الثورة الإسلامية، في إشارة إلى عملية المفاوضات مع الأمريكيين في إطار خطة العمل المشتركة: بعد الاتفاق النووي، كان أول شخص انتهك الخطة على الفور هو أوباما نفسه؛ نفس الشخص الذي طلب إجراء مفاوضات مع إيران وأرسل وسيطًا. وأضاف آية الله خامنئي: "هذه تجربتنا والسيد آبي أعلم أننا لن نكرر هذه التجربة." وفي إشارة إلى تصريحات رئيس الوزراء الياباني بأن ترامب قال إن "المفاوضات مع الولايات المتحدة ستؤدي إلى تقدم إيران"، شدد: "الحمد لله سنحقق تقدمًا دون مفاوضات مع الولايات المتحدة ورغم العقوبات." وفي إشارة إلى العداء المستمر للولايات المتحدة مع الأمة الإيرانية واستمرار هذه العداوات، قال: "نعتقد أنه من خلال المفاوضات مع الولايات المتحدة، لن يتم حل مشاكلنا ولن تقبل أي دولة حرة التفاوض تحت الضغط."

-لقاء رئيس وزراء اليابان مع قائد الثورة

(2019)١٣٩٨

كلمة عن جدل "التفاوض" الذي أثير الآن والذي يقوله الأجانب باستمرار، الصحف تكتب، المروجون يقولون التفاوض. المفاوضات التي تقول "يجب على إيران العودة إلى طاولة المفاوضات" لا تعني المفاوضات على الإطلاق، المفاوضات معها خاص بحكومة الولايات المتحدة؛ بخلاف ذلك، نحن الذين نتفاوض مع دول أوروبية ودول أخرى - ليست لدينا مشكلة. نعم، مع الأوروبيين وغيرهم ممن نتفاوض معهم، فإن القضية هي تحديد موضوع المفاوضات. نحن لا نتفاوض في كل قضية. نحن لا نناقش قضايا شرف الثورة - بهذا المعنى فالأوضح -. نحن لا نتفاوض مع أحد حول قدراتنا العسكرية. لأن معنى التفاوض هو الصفقة؛ بمعنى، افترض [يقولون]، "إنك تقصر وتفقد هذه القدرة الدفاعية التي تمكّنك من الدفاع"؛ حسنًا، هذا غير قابل للتفاوض. التفاوض في مثل هذه الأمور كلمتين: "يقول نريد هذا، نقول لا، لا نقبل"؛ لا توجد مفاوضات ولا صفقات.

سأقدم الآن إشارة أخرى هنا. عندما يستهدف الأمريكيون حكومة، بدولة، ويعملون على تحقيق هدفهم بالقوة والضغط، فإن الضغط هو استراتيجية بالنسبة لهم هنا، ولكن جنبًا إلى جنب مع هذه الاستراتيجية،

لديهم أيضًا تكتيك، وهو التفاوض. عندما يشعرون بالتعب يقولون جيد، دعونا نتفاوض؛ هذه المفاوضات تكمل هذا الضغط. هذا التفاوض هو من أجل أن يتم ضبط وانتقاد واستقرار نتاج تلك الضغوط؛ يقولون حسنًا، فلنتفاوض الآن؛ يجلسون على طاولة المفاوضات وينتقدون ما أقاموه تحت الضغط. هذه هي باختصار المفاوضات مع الولايات المتحدة. استراتيجيته ليست التفاوض. استراتيجيته هي الضغط والتفاوض جزء من الضغط.

-كلمات في لقاء جماعي لأساتذة الجامعات والنخب والباحثين

(2019)١٣٩٨

لحسن الحظ، يتفق جميع المسؤولين في البلاد على هذا المعنى، أي السلطة التنفيذية، والدبلوماسيون، والمسؤولون التنفيذيون والسياسيون، يتفقون جميعًا على أن المفاوضات مع الأمريكيين غير موثوقة على الإطلاق ليس فقط في هذه الإدارة بالذات؛ لا، لم يكن سلوك الإدارة الأمريكية السابقة - إدارة أوباما - مختلفًا جوهريًا عن سلوك هذه الإدارة، كان مظهرها مختلفًا، [لكن] داخلها كان هو نفسه. لذلك يتفق الجميع اليوم على هذا المعنى. لاحظ أننا بالتأكيد لن ننخدع بالحيلة الأمريكية في هذا الصدد.

-كلمات في لقاء جماعي لأساتذة الجامعات والنخب والباحثين

(2019)١٣٩٨

التفاوض هو السم. ما دامت أمريكا ما هي عليه الآن، مفاوضاتنا مع الولايات المتحدة مسمومة، ومع هذه الحكومة الحالية، فهي سم مزدوج. التفاوض يعني الصفقة؛ إنه يعني أن تعطي شيئًا، أن تأخذ شيئًا. ما يريده في هذه الصفقة هو بالضبط مكامن قوة الجمهورية الإسلامية. إنهم يتفاوضون على هذا. إنهم لا يقولون دعنا نتحدث عن المناخ، عن الموارد الطبيعية، عن البيئة، يقولون دعونا نتحدث عن سلاحك الدفاعي؛ لماذا لديك سلاح دفاعي؟ حسنًا، أسلحة الدفاع ضرورية لأي بلد. يقولون دعونا نتفاوض. ماذا يعني التفاوض؟ أي ، إذا افترضت أنك تبني صاروخًا بمدى كذا وكذا ، بهذه الدقة ، قلل من هذا النطاق حتى لا يصل إلى قاعدتنا ، وهي الولايات المتحدة ، حتى إذا ضربناك يومًا ما ، فلن تتمكن من الرد علينا ؛ حسنا هذه هي الصفقة. هل تقبل هذا أم لا؟ من الواضح أنك لا تقبل، عندما لا تقبل، فهي نفس الحساء ونفس الوعاء، نفس القتال، نفس الضوضاء؛ إنها ليست مسألة دين وثورة وما شابه ذلك، فلا يوجد إيراني ذكي لا يرحم ويتبادل مع الطرف الآخر قواه. إنها لا تتاجر بهذه مع الحزب الذي يريد إخراج هذه القوة من يديه. نحن بحاجة إلى هؤلاء. إن عمقنا الاستراتيجي في المنطقة مهم للغاية. حسنًا، إنه مهم لأي بلد؛ إن عمق الإستراتيجية السياسية والأمنية هو عنصر أساسي في حياة جميع الحكومات والدول، والحمد لله لدينا عمق استراتيجي جيد للغاية في المنطقة. إنهم مستاؤون من هذا، يقولون دعونا نتحدث عن القضايا الإقليمية، باسم التفاوض. حسنًا، إذن مبدأ التفاوض خاطئ. من الخطأ أن تتفاوض مع شخص يحسبها جيدا الان بعد أن أصبح غير قادر على الحساب؛ [التفاوض مع] الأشخاص الذين يشوهون، وينقضون التزامهم، ولا يلتزمون بأي شيء - ليس شيئًا أخلاقيًا، وليس شيئًا قانونيًا، ولا عادات دولية إنهم غير مرتبطين بأي شيء -

لذا فهو سـخيف. وبالتالي، فإن المفاوضـات لا معنى لها على الإطلاق، وكما قلنا مرات عديدة من قبل، فهي ليست كذلك.

-البيانات في اجتماع مسؤولي النظام

(2018)١٣٩٧

يشهد المسرح العالمي اليوم ظواهر تحققت أو على وشك الظهور: الحركة الجديدة لحركة الصحوة الإسلامية المتمثل في نموذج مقاومة الهيمنة الأمريكية والصـهيونية. فشـل السـياسـات الأمريكية في منطقة غرب آسـيا ومحاصرة نظرائهم الخائنين في المنطقة. توسـع الوجود السـياسي القوي للجمهورية الإسـلامية في غرب آسـيا وانعكاساته على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم. هذا جزء من تجليات كرامة الجمهورية الإسلامية، والتي لا يمكن أن تتحقق إلا بشـــجاعة وحكمة القادة الجهاديين. قادة نظام الهيمنة قلقون. تتضـــمن اقتراحاتهم عمومًا الخداع والأكاذيب. اليوم، بالإضـــافة إلى الولايات المتحدة المجرمة، تعتبر الأمة الإيرانية عددًا من الحكومات الأوروبية مخادعة وغير جديرة بالثقة. يجب على حكومة الجمهورية الإسلامية أن تحافظ بعناية على ترســـيم الحدود معها؛ عدم التراجع عن قيمها الثورية والوطنية. لا تخافوا من تهديداتهم الســـخيفة؛ وعلى أي حال، في حالة الولايات المتحدة، لا يوجد حل يمكن تصـوره للمشـكلة، والتفاوض معها لن يكون له سوى الخسائر المادية والروحية.

-بيان "الخطوة الثانية للثورة" موجه إلى الأمة الإيرانية

(2019)١٣٩٧

حســنًا، الحديث في البلاد هذه الأيام عن مقترحات أوروبية. نصـيحتي هي عدم الوثوق بالأوروبيين أيضًـا. بالنسـبة إلى الولايات المتحدة، قبل عامين أو ثلاثة أعوام، عندما كانت هذه المحادثات النووية تجري، أخبرت السلطات، سواء في الاجتماعات الخاصة أو العامة - في الخطب - أنني لا أثق بهم. لا تصدقوهم؛ لا تثقوا في كلماتهم، ووعودهم، وتوقيعاتهم، وابتسـاماتهم، فهم غير موثوق بهم. حسـنًا، النتيجة الآن هي أن المسـؤولين الذين كانوا يتفاوضـــون في ذلك اليوم يقولون الآن إن الولايات المتحدة لا يمكن الاعتماد عليها! حســـنًا، كان عليهم أن يدركوا عدم الموثوقية هذا منذ البداية والمضي قدمًا. ما زلت أقول "غير موثوقين" بشـأن أوروبا؛ أنا لا أقول لا تتعلق بهذه القضـــايا وما شـــابه؛ لا، بعد كل شيء، نحن حكومة، والحمد لله، نحن أقوياء، ولدينا القدرة. المغزى ليس هذا، المهم هو النظر إليهم بتشاؤم. هذه ليست مرتبطة بأي شيء.

-تصريحات في اجتماع قادة وأركان القوات الجوية للجيش

(2018)١٣٩٧

قضية أخرى في السياسة الخارجية هي الولايات المتحدة. وحقيقة أن البعض بدأ الآن يهمس مرة أخرى بأن "المفاوضات قد تجري على هامش الجمعية العامة" أمر غير وارد بالتأكيد؛ وهذا يعني أن مثل هذا الشيء لا معنى له. أولئك الذين كانوا متظاهرين فعلوا ذلك بنا. على ماذا تتفاوض مع هؤلاء؟ لا معنى له على

الإطلاق. بالطبع، أنت تعرف هذا، وربما تعرف أفضل مني أن الأمريكيين بحاجة إلى التفاوض مع الجمهورية الإسلامية. الحكومات الأمريكية - هذه الحكومة والحكومة السابقة - تحتاج جميعها إلى إظهار انها نجحت في جلب الجمهورية الإسلامية إلى طاولة المفاوضات. هذا ما يحتاجونه. في اليوم الذي تمكن فيه أوباما من التحدث إلى الدكتور روحاني عبر الهاتف، احتفلوا حيث وصلتنا الأخبار لاحقًا. إنهم بحاجة إلى هذه القضية. ليست هناك حاجة لنا لتلبية احتياجاتهم. الآن لماذا نحن ضد التفاوض، لقد قلت السبب من قبل، لن أكرر.

-البيانات في الاجتماع بين رئيس الجمهورية واعضاء مجلس الوزراء

(2018)١٣٩٧

[الأمريكيون] يتحدثون عنا الآن. مع هذه النبرة غير المنطقية من الهراء حول الجمهورية الإسلامية. كما يتحدثون عن الإسلام. ماذا يقولون؟ الآن، بالإضافة إلى موضوع العقوبات، يقولون إنهم يفرضون عقوبات وما إلى ذلك، إنهم يطرحون أيضًا قضيتين؛ أحدهما موضوع الحرب والآخر هو موضوع التفاوض. بالطبع، هم لا يقولون صراحة أننا نخوض حربًا، لكنهم في رأيهم يريدون أن يقولوا بإشارة ومفارقة وبهذه الكلمات، باختصار، قد تندلع حرب. يضخمون شبح الحرب إما لتخويف الأمة أو لتخويف الجبناء. لأننا أخيرًا لدينا حفنة من الجبناء لإخافتهم؛ وأخيراً يثيرون موضوع شبح الحرب. فيما يخص موضوع المفاوضات، نعم نحن مستعدون للتفاوض مع إيران. فهذه لعبة أخرى من الألعاب التافهة، إحداها تقول التفاوض غير المشروط، يقول أحدهم لا، مفاوضات غير مشروطة! هذه ألعاب سياسية أخرى عفا عليها الزمن حقًا، مما يعني أنها لا تستحق اللعب. بعد كل شيء، يتحدثون عن كل من الحرب والمفاوضات. حسنًا، سأقول بإيجاز للأمة الإيرانية في كلمتين: لن تكون هناك حرب ولن نتفاوض. السلطة التي لدينا. نعم، عندما تصل الجمهورية الإسلامية اقتصاديًا وثقافيًا إلى السلطة التي تصورناها، فإنها ستذهب إلى هناك للتفاوض؛ لا شيء يقال. لا يوجد شيء من هذا القبيل اليوم. إذا تفاوضنا فسيكون ذلك على حسابنا بالتأكيد. التفاوض مع مثل هذا المتنمر سيكون على حسابنا.

وأضاف المرشد الأعلى للثورة، مشيرًا إلى التعبيرات المتكررة عن عدم موثوقية الولايات المتحدة من قبل المسؤولين في البلاد: لقد أشرت منذ فترة طويلة إلى أنه لا يمكن احتساب أقوال وحتى توقيعات الأمريكيين، لذا فإن المفاوضات مع الولايات المتحدة لا فائدة منها.

-لقاء مع سفراء ومسؤولون بوزارة الخارجية مع الأخ قائد الثورة

(2015)١٣٩٦

أنا لا أقول قطع العلاقات مع العالم، هذا ليس رأيي على الإطلاق. منذ بداية الثورة، كنت أحد هؤلاء الأشخاص الذين أصروا على - التواصل مع العالم - ما زلت لدي نفس الرأي، لكن حجتي هي أنه لا ينبغي لنا استبدال قدمنا القوية والطبيعية بعصا غريبة. من الخطأ الاعتماد على عصا هشة بدلًا من الوقوف على قدمين والاتكال على أنفسنا. لا حرج في التواصل العالمي بالطبع؛ المشاكل التي واجهتها وما زلت أواجهها مع المفاوضات النووية والتي أثرتها مرارًا وتكرارًا مع المسؤولين أنفسهم في اجتماعات خاصة في جلسات خاصة

وعلنيـة، هي كما يلي: لا ينبغي أن يكون الأمر هو أن الطرف الآخر يرتكـب أي خطـأ، فلا ينبغي اعتبـاره انتهاكًا للخطة الشـاملة [لكن] إذا اتخذنا خطوة بسـيطة، فسـيتم اعتبارها انتهاكًا للخطة المشـتركة هذا خطأ، ما كان يجب أن يحدث. ينشأ هذا بسبب عدم الاعتماد على القوة الداخلية والاهتمام بها، [بسبب] الاعتماد على الجانب الآخر والعنصر الخارجي.

-كلمات في اجتماع رئيس واعضاء مجلس الخبراء

(2015)١٣٩٦

ترون وقاحة قادة نظام الهيمنة! إن المفاوضـات النووية والاتفاقية النووية المسـماة "الخطة المشـتركة" تظهر شرًا كل يوم، فكل يوم يظهرون مظهراً لشرـهم ويثبتون صـحة أمر الإمام الذي قال: أمريكا هي الشـيطان الأكبر. بل إن أكثر الشرـور هو نظام الولايات المتحدة الأمريكية. أنتم أيها الشـباب تعلمون أن موضـوع العقوبات هو موضـوع واضـح للغاية وغير محلول. تواصـل الأمة الإيرانية نشـاطها النووي من أجل تلبية الاحتياجات السـلمية للبلاد. في غضـون سـنوات قليلة، سـنحتاج إلى ما لا يقل عن 20000 ميغاواط من الكهرباء لاسـتخدام المنشـآت النووية والطاقة النووية والحصـول عليها. بالإضـافة إلى ذلك، فإن كمية الطاقة التي يمكن الحصـول عليها من الأجهزة غير النووية، حسـب خبرائنا، ويجب الحصـول على عشرـين ألف ميغاواط من خلال المنشآت النووية. [لذلك] اتبع نظام الجمهورية الإسلامية إجراءات علمية وعملية في هذا الاتجاه. إن نظام الولايات المتحدة الأمريكية، المهتم بالتقدم العلمي لهذه الأمة وجميع الدول الأخرى ، ولا يريد التقدم العلمي ولا يسـمح للدول بالتقدم - علميًا أو عمليًا أو اقتصـاديًا - ضـد هذا التحرك المشرـوع للجمهورية الإسـلامية. ، فرض عقوبات قاسـية. وقرر مسـؤولو الدولة التفاوض والتنازل عن جزء من هذا الحق من أجل رفع العقوبات، وقد فعلوا ذلك. اليوم، على الرغم من كل التعيينات، كل الالتزامات، كل النقاشات العديدة التي جرت، فإن موقف النظام الأمريكي من هذه المفاوضات ونتائج المفاوضات هو نهج قاسي تمامًا، متسـلط تمامًا، وقسرـي تمامًا. ما الذي يجب على الأمة الإيرانية أن تفعله في مواجهة هذا التحرك العدائي من قبل العدو؟ ماذا يجب أن تفعل السلطات؟ يجب على السلطات أن تثبت لقادة النظام الفاسد في الولايات المتحدة أنهم يعتمدون على شعبهم، وأن هؤلاء الناس قد شكلوا دولة قوية؛ عليهم أن يثبتوا أن الأمة الإيرانية، برعاية الإسلام، لا تستسلم للقوة، ولا تخضع للقوى. عليهم إثبات ذلك، عليهم إظهار ذلك. يحتاج الأمريكيون إلى معرفة أن الشعب الإيراني سيقف على مواقفه الشرـيفة والقوية. إن الانسحاب من قاموس جمهورية إيران الإسلامية لا معنى له في التعامل مع القضايا المهمة المتعلقة بالمصالح الوطنية للبلد. سنواصل التحرك بقوة. يجب أن يشعر العدو بهذا وأن يعلم أن الإكراه والبلطجة لن يجديا في أي مكان في جمهورية إيران الإسلامية. تقف جمهورية إيران الإسلامية منتصبة وقوية، ولأنها تلهم الأمم الأخرى، فهي في الغالب هدف عداوتها. إن المسـؤولين الفاسـدين والكاذبين والمخادعين في الولايات المتحدة الأمريكية لا يخجلون، فهم يقفون بلا خجل ويتهمون الأمة الإيرانية ونظام جمهورية إيران الإسـلامية بالكذب. لقد تحركت الأمة الإيرانية بأمانة، وتصرـفت بأمانة، وتقدمت بأمانة، واختارت طريق الله بأمانة، وستتبع بأمانة هذا الطريق إلى النجاح الإلهي حتى النهاية. انت كاذب؛ الكذابون هم قادة نظام الهيمنة. الكاذبون هم

أولئك الذين لا يستطيعون رؤية السعادة والازدهار لأية أمة ويريدون تأمين مصالحهم غير المشروعة بأي ثمن رغم مصالح الأمم؛ هم الذين يخدعون ويكذبون. يقف شعب إيران بحزم، فليعلموا بذلك؛ في حالة الخطة المشتركة، فإن أي خطأ في نظام الهيمنة سيقابل برد فعل من الجمهورية الإسلامية.

-القائد يزور معرض الصناعة الدفاعية ويلتقي بالمسؤولين والمختصين بوزارة الدفاع

(2016)١٣٩٥

يتحدث الإنسان أحيانًا مع العدو، لكن العدو الذي يلتزم بكلمته ويمكن للإنسان أن يثق في أنه لأي سبب من الأسباب لن يغير كلامه والتزاماته. يمكنك التحدث مع هذا العدو، نعم؛ ولكن عندما يثبت أن العدو هو عدو شرير، فهو عدو لا يتورع عمليًا عن خرق العهد وينتهك العهد. يفتحه ويبرره بطريقة لا يستطيع الدخول في مفاوضات مع هذا [العدو]. هذا هو السبب الذي جعلني أكرر منذ سنوات أننا لا نتفاوض مع الولايات المتحدة. وهذا يدل على أن [مشاكلنا] في هذه القضية، في قضايا المنطقة، في مختلف القضايا التي لدينا، في المشاكل التي لدينا مع الولايات المتحدة وما شابهها، لا يمكن حلها من خلال المفاوضات. علينا أن نختار المسار بأنفسنا، وعلينا أن نسير على هذا النحو؛ دع العدو يركض وراءك. يقول مسؤولونا السياسيون والدبلوماسيون صراحةً أن الأمريكيين يريدون أخذ كل شيء، [لكن] لا يفعلون شيئًا! [إذا] تراجعت خطوة إلى الوراء، فإنهم يأخذون خطوة إلى الأمام. إننا ما زلنا نقول إننا لا نتفاوض، بعض الناس يقولون إن التفاوض، سيدي، ليس مشكلة، المشكلة هي: أنه يحولك عن الطريق الصحيح، يأخذ منك نقاطًا - عندما تتفاوض، أي، أعط نقطة، احصل على نقطة أخرى.؛ هذا هو معنى التفاوض. التفاوض والجلوس والتحدث والضحك والمزاح، التفاوض يعني أعط شيئًا، خذ شيئًا - وهو يأخذ ما لديك، لكنه لا يمنحك ما يدين به. الغطرسة هنا تعني عدم احترام الوعود. أمريكا هي الشيطان الأكبر.